فان قيل قد تقع اهانة بعض السلاطين لبعض اهل
الله تعالى قلنا يحتمل ان الله تعالى اخر الانتقام من ذلك
السلطان لتشتد عقوبته فى الاخرة او امهله ليزداد
فى طغيانه ثم ينتقم منه بعد ذلك فى الدنيا اشد
انتقام او ان ذلك الولى شفع فيه بعد اهانته كما وقع
ذلك لكثير من اهل الله تعالى على ان كمل الاولياء لا يغضبون
لانفسهم بل لانتهاك حرمات الله تعالى كما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قالت عايشة
لما سئلت عن خلقه صلى الله عليه وسلم كان خلقه
القران يغضب لغضبه ويرضى لرضاه فالحماية
حاصلة لاهل الله من الله تعالى على كل حال وهى
على اقسام حماية من الاغيار وحماية من الوقوف
مع الاحوال والعلوم والاسرار وحماية من جمود
الرقايق عن الارتقا فى مدارج الحقايق والكفاية
اى الاكتفاء والاستغناء بك عن غيرك فى سائر الاحوال
يقال كفى الشئ يكفى كفاية فهو كاف اذا حصل به
الاستغناء عن غيره فالكفاية ماخوذة من اسمه
تعالى الكافى والحماية من اسمه الحفيظ والرعاية
من اسمه الحسيب والهداية من اسمه الهادى فتعلق

العبد

العبد باسمه تعالى الكافى ينتج له الكفاية فيكفيه
وباسمه الحفيظ المانع يحميه وباسمه الحسيب
يرعاه ويكلاوه وباسمه الهادى يهديه ومن حصلت
له هذه الامور الاربعة فقد سعد سعادة ابدية
قال سيدى احمد الرفاعى قدس سره اذا اراد الله
ان يتخذ وليا انعم عليه باربعة بالكفاية والحماية
والهداية والرعاية والهداية فاذا تحققت له هذه
الاربعة اكرمه باربعة يقراه على الجباه ويصافحه
الملايكة ويصافحونه ويكلم الموتى ويكلمونه ويدخل
القبور فيعرف المنعم من المعذب اه ولما كانت الهداية
اصلا لكل خير والتوبة اول منازل السالكين والرعاية
تنشا عنها الاستقامة والحماية بمعنى الحفظ والكفا
بمعنى الاستغنا عن الغير قابل المصنف رحمه الله
تعالى الهداية بالتوبة والرعاية بعدم نقض العقد
لانه من جملة الاستقامة التى تنشا عنها والحماية
بقوله واحفظنى فى ذلك والكفاية بقوله لاكون
بذلك اى بالتوبة من جملة السعداء اى الذين
استغنوا عن الغير فقال الهى تب على الخ والتوبة
الرجوع من الذنب واركانها ثلاثة الاقلاع من الذنب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)